

الإِنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين

من عمل الأصل فيجب أن يكون ثابتاً مع الفرع كما كان ثابتاً مع الأصل ثم انحطاطها عن درجة إن قد ظهر في أربعة أشياء أحدها أن إن تعمل في المعرفة والنكرة ولا لا تعمل إلا في النكرة دون المعرفة .

والثاني أن إن لا تتركب مع الاسم لقوتها ولا تتركب مع الاسم لضعفها .

والثالث أن إن تعمل في الاسم مع الفصل بينها وبينه بالظرف وحرف الجر ولا لا تعمل مع الفصل بينها وبينه بالظرف ولا حرف الجر .

والرابع أن إن تعمل في الاسم والخبر عندنا ولا إنما تعمل في الاسم دون الخبر عند أهل التحقيق والنظر .

فقد ظهر انحطاط لا عن درجة إن على ما بينا وإِن أعلم .

54 - مسألة هل تقع من لا ابتداء الغاية في الزمان .

ذهب الكوفيون إلى أن من يجوز استعمالها في الزمان والمكان .

وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز استعمالها في الزمان .

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا الدليل على أنه يجوز استعمال من في الزمان أنه قد جاء ذلك في كتاب إِبْنِ تَعَالَى وكلام العرب قال إِبْنُ تَعَالَى (لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه) و (أول يوم) من الزمان و قال الشاعر وهو زهير بن أبي سلمى